وما نيل منه شيء فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله من الحلم
عن انس قال خدمت رسول الله صلعم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على شيء قط اتى فيه
على يدي فان لامني لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء لكان عن عائشة قالت لم يكن رسول الله
صلعم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
عن انس حدث عن النبي صلعم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب
ولقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يخصف نعله
ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب
شاته ويخدم نفسه وقيل لزيد بن ثابت حدثنا احاديث رسول الله صلعم قال كنت جاره
فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا
الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله
عن انس ان رسول الله صلعم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع
يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما
ركبتيه بين يدي جليس له عن انس ان النبي صلعم كان لا يدخر شيئا لغد عن جابر بن سمرة قال
كان رسول الله صلعم طويل الصمت عن جابر قال كان في كلام رسول الله صلعم ترتيل او ترسيل عن عائشة
قالت ما كان رسول الله صلعم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه
من جلس اليه وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى
السماء

باب المبعث وبدء الوحي من الصحيح

عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلعم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة
فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة

سنة وعن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلعم بمكة خمس عشرة سنة يسمع
الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه واقام با
المدينة عشرا ويروى عن ابن عباس ان رسول الله صلعم توفي وهو ابن خمس وستين و
روي عن ربيعة عن انس قال توفاه الله على راس ستين سنة وعن الزبير بن عدي عن
انس قال قبض النبي صلعم وهو ابن ثلث وستين سنة وابو بكر وهو ابن ثلث
وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين قال محمد بن اسمعيل ثلث وستين اكثر وعن عائشة
قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث
فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع
الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ
قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق
الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
فرجع بها رسول الله صلعم يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة
كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى
ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)